

البلاغة في الاصطلاح : اللغة العربية حين يعجب أحد منا بكلام ما فإنه يصف المتكلم قائلاً : (هذا متكلم بليغ) ، وقد يصف الكلام ذاته فيقول : (هذا كلام بليغ . وهذا يعني أن هذا الكلام قد اكتسب صفة حسنة ، وأن سامعه أو قارئه قد استمتع به واستحسنه . كما أنه يعني أن هذا الكلام قد وصل إلى ذهن متلقيه ، أو أن المتكلم قد استطاع أن يوصله إلى المخاطب . ولعلك بهذا قد أدركت العلاقة الوثيقة بين المعنى اللغوي لمادة (بلغ) الذي تحدثنا عنه ، وبين المعنى بسهولة ويسر ، مقرونا بالسرور والإعجاب . ويؤكد هذه المعاني ما نجده في نفوسنا من لذة وإصغاء حين نستمع إلى خطبة بليغة ، يلقيها خطيب مفوه ، ومثل ذلك نجده في نفوسنا حين نقرأ قطعة أدبية جميلة ، لكننا لو بحثنا عن سر هذا التأثير والإعجاب ، فإننا سنجد مرده إلى أمرين رئيسيين : الأول: أن هذا الكلام كلام فصيح ، لم يتطرق إليه خطأ ، ولم تشبه شائبة